

القبلة

الاشتراك

الرسائل

رسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسئول

حسين الصبيحان

في العاصمة الاميرية دمشق أحياد

ربل عيسى وصف في المجاز
وعشرة فرسكات في سائر الاقطار
وعن النسخة ربع قرش
الاعلانات تنق عليها مع ادارة الجريدة
التنويات للتفراف (القبلة)

جريدة دقية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

١١٧١ سنة ١٩٧١

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٦ ربيع الثاني سنة ١٤١٠

توجيهات

وجه وغام النهضة التي الشان من الدرجة الاولى
الى حقيرة اللهم الهام الامير جودح لطف الله

للحظة والذكرى

١٢

وفاء بالوعيد عدنا الى نشر ما التزمناه
نحت هذا التنوان:

وقال السبكي في قوله تعالى « ما كان لبي »
اي غيرك يا محمد « ان يكون له » الخ اي واما
انت فخير بين قتلهم واخذ القداء منهم وعن
الاعمش في قوله تعالى « لولا كتاب من الله
سبق » اي بانه سبحانه وتعالى لا يذب احدا
من شهد بدرا ، ويؤيد حديث دوما يدريك ليل
الله اطلع على اهل بدر فقتلوا ما شئتم
واحسن ما علف في الامة ان فيها المتاب على
ارتكاب خلاف الاولى وانه كان الاولى الاختلاف
بالتنقل لكن لما سبق في علم الله ان هذا هو الذي
قع وانهم يخشون بين الاسرى لم يؤاخذكم
فعل الامر الجائر لكم للقدور وقومه قبل خلق
السموات والارض وفي الامة تخوف للكفار
ووعيد شديد وترغب لهم في الاسلام وحث
للمؤمنين على قتال الكفار وتأيد لرأي عمر رضي
الله عنه وهذا من الموضع التي جاء القرآن
فيها هو ان تقول عمر رضي الله عنه هي كثيرة نحو وضع
ولثان اقررت بالتأليف وروى الحاكم بسناد
صحيح عن علي رضي الله عنه قال جاء جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا صامك
في الاسرى ان شاؤا القتل وان شاؤا القداء على
ان تقتل منهم عامام قتلهم قالوا القداء
وقتل منا وفي رواية قالوا بل نضادهم فنقوى
به عليهم ويدخل قالنا الجنة سبعون قادام

ثم لما استقر الامر على القداء فرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسرى في اصحابه ليرجعوا
بهم الى المدينة حتى يرسل لهم اهلهم وعشائرهم
بالقداء وقيل فمريمهم بين اصحابه انما كان بد
وصولهم المدينة وقالوا فرهم واستوصوا بهم خيرا
قال ابن اسحق فكان ابو عنبر شقيق مصعب بن
عمير في الاسرى فقال مربي اخي ورجل من الانصار
باسرى فقال له شديديك فانت امه ذات متاع
للمهاجدين منك قال فيكنت في رهط من
الانصار حين اقبلوا من بدر فكانوا اذا قدموا
فداءهم وعشاءهم خصوصا بالخير واكلوا الخروصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام بنا ولما قال
اخوه للانصارى شديديك به قال يا اخي هذه
وصاتك في ؟ ثم ارسات امه اربعة آلاف درهم
فقدته بها ثم اسلم رضي الله عنه وتواست فريش
على ان لا يجلوا في طلب فداء الاسرى قالوا
للايتال محمد واصحابه في الفداء فلم يثقت
لذلك المطلب بن ابي وداعة السهمي بل خرج من
البل خفية وقدم للمدينة فالتقى اياه بأربعة الاف
درهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى ابا
وداعة اسيرا ان له بمكة انا كيمنا تاجرا اذا
ملاوكنا نكم به قد جاء في طلب ابيه ، فجاء فداءه
فكان اول اسير فدى واسم ابي وداعة الحرث
ثم اسلم رضي الله عنه فقد عده بعضهم من
الصحابه وعند ذلك بشت فريش في فداء الاسارى
وكان الفداء قيمه على قدر اموالهم وكان من
اربعة الاف درهم الى ثلاثة الى الثمن الى الف
ومن لم يكن معه مال وهو يحسن الكتابة
دفوا له عشرة من فلان المدفوع يدهم الكتابة
فاذا عدهم كان ذلك فداء . وجاء جبريل بن طهم
كافريسا النبي صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر
فقال له صلى الله عليه وسلم لو كان شيخك او
الشيخ ابوك حيا فانا فانيهم لشفتنا وفي رواية

لو كان معلم حيا وكنتي في هؤلاء النفر وفي
رواية في هؤلاء التي لتركتم له لان العلم
اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف
وكان من سبي في نفس الصحيفة كما تقدم
وسام تقي لكفرهم وكان موت المعلم قبل وقعة
بدر وهو على كفره . واما جبريل بنه فلم رضي
الله عنه وكان من الاسرى ابو الماس بن الربيع
رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو زوج زينب
بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها
وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد رضي الله عنها
أخت جديمة أم المؤمنين رضي الله عنها وكنيته
ابو الماس واسمه لقيط وقيل مقيم بكسر الميم
وقيل هشيم واشتهر بكنيته وابوه الربيع بن ربيعة
بن عبد المزي بن عبد شمس بن عبد مناف فلما
اسر ابو الماس بشت زينب رضي الله عنها في
فدائه فلادة لها كانت لها خديجة رضي الله عنها
ادخلها بها حين تزوجها ابو الماس فلما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الفلادة رن لها
وقعة شديدة وقال للصحابه ان رأيتم ان تطلقوا
لها أسيرها اتردوا لها فلادة تهما فافعلوا وشرط
عليه صلى الله عليه وسلم ان يخل سبيل زينب
أي ان تهاجر الى المدينة ولم يكن في ذلك الوقت
زوج الكافر بالسلة حرما وانما حرم ذلك بعد
لان الاحكام انما شرعت بالتدرج فلما بشت صلى
الله عليه وسلم وأسلم اهله وبناته ولم يسلم ابو
الماس زوج زينب لم يفرق بينهما صلى الله عليه
وسلم وقد كان كفار فريش مشوا الى ابي الماس
وسأله ان يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالوا له تزوجك اي امرأة شئت
من فريش فاني ذلك وقال والله لا اطلق صاحبتي
وما أحب ان لي بأسرا في افضل امرأة من فريش
وأني عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك خيرا
وشكر له ذلك فدا وصل ابو الماس مكة اسرها

باللحوق بابيها وقد كان صلى الله عليه وسلم اوسل
زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لها
تكونان بمحل كذا لعل قريب من مكة حتى نمر
بكما زينب فصاحبها حتى تأتيا بها فلما ارادت
المخرج من مكة خرج معها كنانة بن الربيع وهو
أخو زوجها قدم لها بديرا فركبت وأخذ قوسه
وكنائته ثم خرج نهارا يتودها في هودج لها
وكانت حاملا فحدث بخروجها رجال من فريش
فخرجوا في طلبها حتى ادر كرها بذى طوى
فكان أول من سبق اليها هبار بن الاسود
رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ونفس البير بالرح
فوقمت وأقلت علمنا ان كنانة بن الربيع بك
وشر كنائته وأخذ قوسه وقال والله لا بد مني
رجل الا وضعت فيه سها فجاء اليه أبو سفيان
في رجال من فريش وقال كف عنا تلك حتى
نكلمك ثم قال له انك لم تصب في غفك فانك
خرجت بزينب علانية على رؤس الناس من بين
أظهرنا فينظن الناس ان ذلك من ذل اسائنا
وان ذلك منا ضيف ووهن وللمري مائنا نجسها
عن أيها حاجة ولكن ارجع بنا حتى اذا هدأت
الاصوات ونمحدث الناس أن قد ردناها فصر بها
سرا فالحقها بابيها فقتل وأقامت ليالى ثم خرج
بها ليلا حتى أسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال زيد بن
حارثة لا تطلق فتيي زينب قال بلى يا رسول
الله قال فقد خائني فاعطها فانطلق زيد فسلم زل
يتلف حتى لقي راعيا فقال لمن ترى قال لاني
الماس قال فمن هذه النعم قال لزيد بن بنت محمد
فصككم معه ثم قال له ان أعطيتك شيئا فاعطها اياه
ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق
الراعي الى زينب فادخل غنمه وأطاعها الخاتم
ففرته فقاتل من اسطاك هذا قال رجل قالت
فاين تركته قال يمكن كذا وكذا فكشكت

حتى اذا كانت الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها زنديار كي بين يدي على بصيري قالت لا ولكن ادركت انت بين يدي فركب وركبت خلفه حتى اتت المدينة وذلك بعد شهر من بدو وكونها خرجت بالليل الى زبدلانيا في الرواية التي فيها خرج معها زوجها اخو زوجها حتى سلموا لزيد لا مسكان ان يكون معها حين خرجت ثم اسلم زوجها رضي الله عنه ووردها اليه صلى الله عليه وسلم بنهر مقدبل بالنكاح الاول وقيل عقد له عليها عقدا آخر وولدت له امامة التي كان يحملها صلى الله عليه وسلم على ظهره وهو يصلي ثم لما كبرت تزوجها على رضي الله عنه بعد خالتها فاطمة رضي الله عنها بوضعية من فاطمة رضي الله عنها لئلا يذلل ذلك ولما حضرت عليا رضي الله عنه الوفاة قال لها اني لا آمن ان يخطبك مساوية بعد موتى فان كان لك في الرجال حاجة فقد وضيت لك النيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مشيرا فلما توفي علي رضي الله عنه وانقضت عدتها ارسل مساوية رضي الله عنه خطبها وبذل لها من المهر مائة الف دينار فلما خطبها ارسلت الى النيرة بن نوفل ان هذا الرجل ارسل يخطبني فان كان لك حاجة في فاقبل فجاءه وخطبها من الحسن بن علي رضي الله عنه فزوجها منه وقيل زوجها منه النيرة بن اليرموك بوضعية من ابيها له عليها وبمكن الجمع بينهما

وكان من جملة الاسرى عمرو بن ابي سنيان بن حرب اخو مساوية لرسه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقبيل لاني سنيان اقد عمرائك قال انجمع على دى ويال قالوا حنظلة يني انه وهو شقيق أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها وأفدى عمراده في أيديهم بمكة ما بدا لهم قبيحا أبو سنيان عكك اذ وجد سعد بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف قد وفد من المدينة ميتا فقيده اعلمه أبو سنيان خيبه بانه عمرو رضي بن عمرو بن عوف ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبره خبر سعد بن النعمان وألوه ان ينظيرهم بمروء بن ابي سنيان فيكون صاحبهم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشوا به الى أبي حنيفة ففعل نبيل عبيد ولم يذكر عمرو هذا فيمن أسلم من الاسرى والتظاهر اتمات على اشركه

وكان من جملة الاسرى سويل بن عمرو والامري وكثرت من اشراف قريش وفصحاءها وخطباها وكان يخطب قريشا وعظمى على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما أسس قال عمرو رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني ارح ثقيف سويل بن عمرو حتى يدلهم لانه أي يخرج فلا يتطليح السكك لانه كان اهل المدينة ان ائتمت بقبضه لا يتطليح السكك فلا تقوم عليك خطيبي

موطن أبدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أشعل به فينزل الله في وان كنت نبيا وعسى ان يقوم مقامنا لاذنه فكذلك فانه اسلم رضي الله عنه عام الفتح وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة حتى انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أراد أكثر اهل مكة الرجوع عن الاسلام فقام سهل بن عمرو خطيبا فحمد الله واثني عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما في خطبة ثبت الله بها الناس تشبه خطبة ابي بكر رضي الله عنه التي خطبها بالمدينة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال سهل في خطبة: ايها الناس من كان يدين محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يدين الله فان الله حي لا يموت ألم تعلموا ان الله قال: انك ميت وانهم ميتون وقال: وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم قال: والله اني لاعلم ان هذا الدين يجد استداد الشمس في ظلوهما وغيرهما فتوكلوا على ربكم فان دين الله قائم وكلمة الله تامة وان الله ناصر من نصره ومقبو دينه وقد جعلكم الله على خيركم بديني يا بكر رضي الله عنه وان ذلك لا يزيد الاسلام الا قوة فمن رأيتاه ارتدضربنا عنقه وقتلنا جميع الناس وقتلوا عماء هموا به فكان في قيامه ذلك المقام مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر به قبل حصوله باعوام كثيرة وذلك يوم بدر حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم مقامنا لاذنه ولما أسس سهل قدم مسكر بن حفص في فدائه فلما ذكر قدرا ارضاه به قالوا له مات قال ليس عندي هنا شيء ولكن اجعلوا رجلي مسكنا وجعله وخلصا سبيله حتى يثبت اليكم ففعلوا سبيل سويل ورجعوا بكرزا في حله حتى جاءهم الله

وكان في الاسرى الوليد بن الوليد اخو خالد بن الوليد رضي الله عنه فافكه لغيره هشام وخالد فلما سلوا فداه وافيكوه ووصل الى مكة أسلم فتابوه في ذلك فقال كرهت ان يظن في اني جرت من الاسرى لما اسلم اريد الهجرة فحبسه اخواه هشام وخالد فكذلك التي صلى الله عليه وسلم بدوه في القنوت ويقول اللهم انج الوليد بن الوليد ثم انفلت ولحق بالني صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء

وكان في الاسرى وهب بن عمير الجعفي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وأسرته ربيعة بن رافع وبني بالمدينة مع الاسرى وكان أبوه عمير شيطانا من شياطين قريش وكتب عن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة فجلس عمير يوما مع صفوان بن أمية بن خلف

بن وهب الجعفي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وكتب جلوسه في الجبر ففند كرا ما أصاب قريشا يوم بدر وذكر اصحاب التليب وصفا لهم فقال صفوان والله ما في العيش خير بعد من قتل ابوه اية وأخوه على فقال له عمير صدقت اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال أخشى عليهم الضيقة بدي لسكنت آتي محمدا حتى اقبله فان فيهم علة ابني اسير في ايديهم فانتقموا صفوان وقال له على دينك انا انصبتك وعيالك مع عيال أو اسبهم ما بقوا قال عمير فاكتم عني شأني وشأنك وتساعدوا وتساعدوا على ذلك ثم ان عميرا أخذ سيفه فشده أي سته وسه أي جعل فيه السهم ثم انطلق حتى قدم المدينة فيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نفر من المسلمين بعد نون عن يوم بدر اذ نظروا اليه حتى أتاه راحته على باب المسجد متوشكا بالثياب فقتل عمر رضي الله عنه هذا الكلب عدو الله وغير بن وهب ما جاء الا بشر قد دخل عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله هذا جدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشكا بسيفه قال فادخله على فاقبل عمر حتى اخذ بحياة سيفه في عنقه فأمسكه بها وقال لرجال من كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده فان هذا الخبيث غير مأمون ثم دخل به عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فداراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر أخذ بحياة سيفه في عنقه قال ابرسه يا عمر اذن يا عمير قد تأم قال عمير اقموا صباها وكانت حية الجاهلية بينهم فقال له زسرل الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بحية خير من نحيبك يا عمير بالسلام بحية اهل الجنة ما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم يعني ولده وهما فاحسنوا فيه قال فسا بال سيف قال قبح الله السيوف وهل أغنت عنا شيئا قال أصدق ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل عدت انت وصفوان بن أمية في الجبر فذا كرمنا أصحاب التليب بن قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لم جرت أنتل محمدا فتحت لك صفوان بدنيك وعيالك حتى تقتلني له والله حائن بيني وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد كينا يا رسول الله نكذبك فبأنتاني به من خير السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاهل ما اناك به الا الله تعالى فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وسأفني هذا الماقي ثم شد شراة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهرنا كما في دينه واتمروا للقرآن واطلوا له اسيره فقتلوا ذلك واسلم

ابنه ايضا رضي الله عنه ثم قال عمير يا رسول الله اني كنت جاهدا على امة الله نور الله شديدا الاذي لمن كانت على دين الله فانا احب ان تأذن لي فاقدم مكة فادعهم الى الله والى الاسلام ادلى الله يديهم والا اذ بهم في دينهم كما كنت اؤدي اصحابك في دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى بمكة وكانت صفوان حين خرج عمير يقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الا ان تمسككم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عن عمير الى كنان حتى قدموا كب فاحبسه بسلامه ففعل ان لا يكلمه ابدا وان لا ينفه ولا يواسيه ابدا فاقدم عمير مكة لم يردا بصنوان بل بدأ بيته وأظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك صفوان فقال عمرت حيث لم يبدأني قبل منزله انه اتكس وصبا ولا أكلمه ابدا ولا انفقه ولا عياله بانفة ابدا ثم ات عمير ارضى الله عنه وقف على صفوان ففداه أنت سيد من ساد اننا ارايت الذي كنا عليه من عبادة حجر والدمع له اهدا دين لشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله فلبى عليه صفوان بكلمة وعند فتح مكة هو الذي استأمن النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان ثم اسلم صفوان رضي الله عنه عند تقسيم غنائم حنين للجلمة حين اعطاه صلى الله عليه وسلم وادى ما ملأوا من التم فقال اشهد ان الملوك لا تقبل نفوسهم ابدا ولا تقبل به الا نقوس الانبياء اشهد ان لا اله الا الله واليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة رضي الله عنه وكان يسمى سيد البطحاء وكان من فصحاء قريش

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصر من الاسرى بغير فداء منهم ابوعزة عمرو الجعفي الشاعر كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشمه فقال يا رسول الله اني فخير وذو عيال وحاجة تدعهم ففداهم عنى صلى الله عليك وسلم فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال له ان لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق به عليين فقتل واطلقه واخذ عليه مائة ان لا يظهر عليه احدا ولما وصل الى مكة قال سحرت محمدا ورجع لما كان عليه من الابداء بشمه ولما كان يوم احد خرج مع المشركين يرمض على قتال المسلمين بشمه فأمر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فقال «اعتقوا ملقي فاني تائب» فقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من جبر مرتين فضربت عنقه وحمل رأسه الى المدينة وازل الله فيه وان يردوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمن منهم ولا عرقم صلى الله عليه وسلم من طرح أهل القليب في قليبهم ارسل ميدانة بن ربيعة رضي الله عنه بغير آ لاهل البالية وهو موضع قريب من

الى المدينة مؤيداً منصوراً خافه كل عدو بها
وجعلها وأسلم كثير من اهل المدينة ودخل عبد
الله بن أبي في الاسلام ظاهراً وأثارت اليهود بيننا
انه النبي الذي نجت منه في النوراة وأمن منهم
جماعة وبقي على كفرهم آخرون ومن يضل الله
فلا هادي له

بجاءني محمد بن علي

الاياب الملوكي

في مساء امس الماضي شرف «الخاصة»
(صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنفذ الاكبر)
آيما من جدة على السبارة الخصوصية وبعية
جلالته صاحب السمو الملكي «الأمير زيد»
الذي حضر اركان الدولة على سيارة خصوصية
وفي صبيحة هذا اليوم مرع الى القصر
المالي هيئة الوزارة واركب الله ولة وروساه
الدوائر والاشراف والاهيان والوجهاء وامثال
الامة على اختلاف طبقاتها للتشرف بأداء مراسم
السلام للعرش الهاشمي والتهنيت بالاياب السيد المحظوظ
بأنه الانامل المملوكية الطاهرة ولطائف طائفة
هذه المراسم لعرش صاحب الجلالة الهاشمية
بادوت بالاهالي مقام صاحب السمو الملكي
الأمير «زيد» والظلم لاداء مراسم التحيّة
لسموه ولتم اتمله الترفية

اياب

سمو الامير علي المعظم

من الطائف

بلسنا ان صاحب السمو الملكي مولانا
الامير «علي» المعظم رح الطائف آيما الى
«الخاصة» بعيتة الكريمة ورجال خاصته
والذي خلفناه ان سموه حفظه الله سيحترق
«الخاصة» بعيتة في صبيحة غد، وسيجري احتفال
رسمي باستقبال سموه خارج «الخاصة» في
المرافق الخاصة التي اعدتها بلدية مركز
«الخاصة» لاجراء مراسم الاستقبال
هنالك وسنوافي القراء بما يجري من المراسم
في العدد الآتي :

سفر

ضيفنا المكرم

جاءنا من مراسلتنا بجدة أن جناب الامير
بجود لطف الله برح كثر جده بينه وبينه وكان
صوده في الباخرة الايطالية في مساء يوم الجمعة الماضية
وقد اجري في الباخرة المذكورة من ميا جده في صبيحة
يوم السبت الماضي بتوجيه الى حوض المصوود وقد
اجري له ما يلزم من الاحتفال بتبشيع جنازه
بصفة تلقى يتشابه راقته السلامة في الظنين
والاعانة

احد منه فلما انقروا النية في تركه حفر والله ثم دفنوه
بدر في حفرته وقد فوه بالجسارة من يمدحني
واروه واما اولاده فاسلم منهم عتية وممتب يوم
الفتح رضى الله عنها وثبتا يوم حنين مع النبي صلى
الله عليه وسلم وأسلمت ايضاً أختها درة وهاجرت
فها صعبة رضى الله عنها واما عتية بالتصنيفات
كافراً عقره الاسد في طريق الشام في حياة أبيه
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم حين تلقى ابنة
النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وسفه عليه فقال الامم
سلط عليه كلاماً ككلامك كما تقدم ولما ظهر
خبر قريش ونفق عند اهل مكة ما صاروا اليه من
القتل والا سرناحت قريش على قتالهم اكثر
النوح واستدعوه شهراً وجز النساء شعورهن
وكن يأتين قبرس الرجل أوداعته وقستر بالسور
ويضن حولها ويخرجن الى الازفة ثم اشير اليهم
ان لا تملوا فليعلمن هذا واصحابه فيشتموا بكم ولا
تكره قتلنا حتى نأخذ بشارهم وتواصروا على ذلك
ولما بلغ النجاشي الخبر أذى خبر نصرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدور فرح فرحاً شديداً
وطلب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ومن
كان معه يرض الحبيشة من الصحابة رضى الله عنهم
قد خلوا عليه فوجدوه جالساً على التراب لا يثنا
أثواباً خلقة فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال
لهم اني ابشركم بما يسركم انه قد جاءني من نحو
ارضكم عني في فاختري ان الله نصر نبيه صلى الله
عليه وسلم وأهلك عدوه وفلان بن فلان وفلان بن
فلان وعدد جماعة اتفقوا بمحل قتال له بدر كثير
الاراك كنت ارجي فيه فتما لسيدى من بنى ضيرة
فقال له جعفر رضى الله عنه من مالك جالساً على التراب
وعليك هذه الاخلاق قال انما نجد فيها انزل الله
على عيسى عليه السلام ان حقا على عباد الله ان
يحدوا ثوباً من وجل تواضعا عند ما احدث لهم
نعمة وفي رواية كان عيسى صلوات الله وسلامه
عليه اذا حدث له من الله نعمة اذداد تواضعا فلما
أحدث الله نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث
هذا التواضع
ولما اوقع الله نساى بالامر كمين يوم
بدر واستأصل رؤسهم قالوا ان قاتنا يرض الحبيشة
فأرسل الى ملكها ليدفع اليها من عنده من
اتباع محمد فيقتلهم عن قتل من قاتلوا عمرو بن
الساس وعبد الله بن ربيعة رضى الله عنهما قالهما
أسلما بعد ذلك الى النجاشي لينفذ اليها من
عنده من المسلمين وأرسلوا معها هدايا للنجاشي
وأصحابه فردها غائين وقد مدت القصة بتجارتها
عند ذكر الهجرة الى الحبشة وقد قد عمرو
بن الماص رضى الله عنه على النجاشي سرقة ثلاثة
سناى ان شاء الله وفيها قصة اسلامه
ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن زيد ومنهم الحرث بن حاطب اسره الذي صلى الله
عليه وسلم على بنى عمرو بن صوف
ولما قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
خرج المسلمون للقائه وتبته: اتبعه عليه قتلوا قومه
بالروحاء وقلته لولا انه عند دخول المدينة بقلان
طالع البدر علينا
من ثابة الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعى الله داعي
وتلقاه اسيد ابن حضير وقال الحمد لله الذي
اغفر لك ما اقر عينك
وأما اهل مكة فأول من قسم عليهم مصاب
قريش الحبشيات بن اباس الخزاعي رضى الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك فلما جاء مكة صار جدهم بمشاهد
ويقول تمل مئة وشية وأبو الحكم وامية وفلان
وفلان من اشراف قريش واسر فلان وفلان فقال
صفوان بن امية وكاف جالساً في الحجر واهية
ما يقتل هذا بلوه عني فلو انه قالوا له ما فعل
صفوان بن امية قتال هو ذلك جالس في الحجر
وقد رأيت اياه واخاه حين قتلاهم قدم ابو سنيان
بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله
عليه وسلم واخوه من الرضاع ارضع منه من
حليمة رضى الله عنها وكان مشركاً من اشد الناس
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم رضى الله عنه
وحسن اسلامه وهاجر مع عمه الياس والقيام مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء هو متوجه
الى فتح مكة فلما قدم ابو سنيان بن الحرث
على اهل مكة بدعوة بدراسة مع ابوه لم يسمع خبر
قريش فقال هلم الي عندى الى خبروا الله ما والانا اننا
القوم فتحناهم اكنافاً فقلونا كيف شاؤوا وبأسرونا
كيف شاؤوا وامن الله مع ذلك مالت الناس اليها رجالاً ايضاً
على خيل يأتى بين السماء والارض والله لا تقوم
لها شىء اى لا تقام بها شىء فقال ابو رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
الوقت مولى للياس رضى الله عنه ثم وهبه للنبي
صلى الله عليه وسلم فقتل له واهية تلك الملائكة
فرقع ابو لهب يد وضربني في وجهي ضربة
شديدة وتادونه فاحتلني وضرب في الارض ثم
برك علي يضربني فقامت ام الفضل زوج الياس
رضى الله عنها وهي لبابة بلبت الحرث الهلالية
اخذت مبيوتة لم المؤمنين رضى الله عنها وكانت
من الساجات للاسلام كما تقدم الى محمد ففترت
به رأس ابي لهب حتى شجته شجة منكورة وقالت
استغفنته ان غاب سيده قال ابو رافع قام موليا
ذليلاً فوالله ما عاش بعدها الا سبع ليال حتى رماه
الله بالدسة وهي فرقة كانت الرب تتشام بها
ويقولون انما تدعى اشد الدوى فتباعدته اهله
وبهو حتى قتله الله وبقي بعد موته ثلاثة ايام لا يقرب

اللدنة وزيد بن حارثة رضى الله عنه بشير آ لاهل
الساقلة بما فتح الله على رسوله والمسلمين واركب
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة نا قته القصواء
وقيل للمضياف فجل عبد الله بن ربيعة رضى الله عنه
ينادى في اهل المدينة يا مشر الانصار ابشروا
بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
للمشركين واسرهم ونادى زيد بن حارثة في اهل
المدينة بذلك ويقولوا قتل فلان واسر فلان
وفلان من اشراف قريش فصار عدو الله كعب
ابن الاشرف اليهودي يكذب بها ويقول ان كان
محمد قتل هؤلاء فبطن الارض خير من ظهرها
قال اسامة بن زيد رضى الله عنها فانا نا الحبر
بالمدينة حين سويت التراب على رقيقة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها زوج عتيان رضى
الله عنه وكان عمرها عشرين سنة ثم زوجها
صلى الله عليه وسلم ابنة الاخرى أم كلثوم وتوفيت
عنده ايضاً رضى الله عنها قتال صلى الله عليه وسلم
«زوجوا عتيان لو كان لي ثالثة لزوجته ايها
وما زوجته الا بوسى من الله» وفي رواية لو
ان لي اربعين زوجتك واحدة بعد واحدة حتى
لا يبقى منهن واحدة قال العلامة الحلي وأم
عتيان بنت عمته صلى الله عليه وسلم اروي بنت
عبد المطلب وأمة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم
ولما جاء زيد بن حارثة بشير آ قال رجل من
المنافقين لابي لبابة رضى الله عنه قد غرق اصحابكم
مقرراً لا يجتمعون بعده ابدأ اقد قتل محمد وغالب
اصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا بدري
ما يقول من الرعب قال اسامة بن مثنى ذلك
فيشت حتى خلوت بأبي وسأته عن اخلاق ذلك الرجل
وقلت احق ما تقول قال اي والله اخلق ما تقول
بني قويت نفسي ورجعت الى ذلك المناق فقلت
انت للزج برسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كنتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قدم فخيرين عنك فقال «انما هو شىء سمعته
من الناس بقولونه ثم اقبل صلى الله عليه وسلم
راجعا الى المدينة ولما خرج من مضيقي الصراء
قبم النية ونادى مناديه من قتل قتيلاً فله
سبه ومن اسر اسيراً فهو له وكان قد بادى
بمثل ذلك حين القتال للشرير على القتال والترقب
فيه واسم جلسا فقتلوا بأمر من صلى الله
عليه وسلم منهم عتيان بن عفان رضى الله عنه فخلت
لخريش رقيقة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
عنها فوه مبيود ومن اهل بدر وان لم يحضر كما
اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجعل له سبها
في التبيية ومنهم ابو لبابة رضى الله عنه خلفه
صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة وعاصم بن
عدي بن حنيفة على اهل مكة والمدينة ومنهم من ارسله
للكشف اشهر البدو وخشع عبره فلم يجىء
الا بعد انقضي القتال وما طلعت عينه الله وسيد

